محمد عبد الوهاب.. إمبراطور النغم وموسيقار الأجيال

عثمان الحناوي لـ«الوطن»: أقدم جزءاً من الشيء الذي أحبه عن هؤلاء العمالقة

| سارة سلامة

يحرص الموسيقي عثمان الحناوي على تكريس أمسياته في تناول قصص عمالقة الطرب والفن الذين تركوا أثرهم عند كل عاشق للفن ومتذوق له، فكان لقاؤه مع الجمهور الواسع أول أمس في المنتدى الاجتماعي في منطقة الطليانّي في دمشق عن تسجيلات نادرة ومسيرة حافلة لإمبراطور النغم وموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، رواها وشهد بعضها الحناوي وحاوره المؤلف الموسيقي إيهاب المرادنّي.

غص المكان بالحضور الذي جاء من كل صوب متلهفاً لسماع خفايا شخصية عبد الوهاب وتفصيلات حياته ومسيرته وفنه وخصوصياته مع من عاصره لفترات..

فسحة جميلة

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بيّن عثمان الحناوي أن «الناس جاءت إلى الأمسية لتسمع عبد الوهاب وطربه، حيث قدمت على مدار ساعتين ونصف الساعة مادة جميلة جداً، واعتبرها فسحة جميلة مع العباقرة تناولنا فيها مسيرته وحياته وأسرته وفنه وخصوصياته مثل أنه كان محباً للهدوء كثيراً وكان يخاف جداً».

وأضاف الحناوي: «أنا سعيد جداً لأنني أقدم كل شهر مسيرة حياة رمز من رموز الفن العربي وأتحضر الشهر القادم لأقدم مسيرة فريد الأطرش، والحقيقة أنني أقدم جزءاً من الشيء الذي أحبه عن هؤلاء العمالقة الذين أثر الفن في حياتهم المهنية والشخصية وبألحانهم العظيمة التي تركوها بصمة للأجيال، ولا شك أن هناك أموراً عديدة لم نتطرق لها وذلك لأن عبد الوهاب يحتاج إلى أيام وليال وحلقات، حاولنا أن نضغط قدر الإمكان ألحانه وغناءه وموسيقاه وأفلامه ولقينا استحساناً من الجمهور ووجدت نفسي كأنني رجعت إلى زمن الطرب الأصيل والفن الجميل».

بداية الشغف

ألحق محمد عبد الوهاب بكتّاب جامع سيدي الشعراني بناءً على رغبة والده الذي أراده أن يلتحق بالأزهر ليخلفه بعد ذلك في وظيفته، حفظ عدة أجزاء من القرآن قبل أن يهمل تعليمه ويتعلق بالطرب والغناء، حيث شغف بالاستماع إلى شيوخ الغناء في ذلك العصر مثل الشيخ سلامة حجازي وعبد الحي حلمي وصالح عبد الحي، وكان يذهب إلى أماكن الموالد والأفراح التي يغني فيها هؤلاء الشيوخ للاستماع لغنائهم وحفظه، ولم ترض الأسرة عن هذه الأفعال فكانت تعاقبه على ذلك، وبعدها قابل محمد عبد الوهاب الأستاذ فوزي الجزايرلي صاحب فرقة مسرحية بالحسين والذي وافق على عمله كمطرب يغني بين فصول المسرحيات التي تقدمها فرقته مقابل خمسة قروش كل ليلة، وغنى محمد عبد الوهاب أغاني الشيخ سلامة حجازي متخفياً تحت اسم «محمد البغدادي» حتى لا تعثر عليه أسرته، إلا أن أسرته نجحت في العثور عليه وازدادت إصراراً على عودته لدراسته، فما كان منه إلا أن هرب مع فرقة سيرك إلى دمنهور حتى يستطيع الغناء، وطُرد من فرقة السيرك بعد ذلك ببضعة أيام لرفضه القيام بأي عمل سوى الغناء، فعاد إلى أسرته بعد توسط الأصدقاء له، ووافقت أسرته أخيراً على غنائه مع إحدى الفرق وهي فرقة الأستاذ عبد الرحمن رشدي (المحامي) على مسرح برنتانيا مقابل ٣ جنيهات في الشهر، وكان يغني الأغاني نفسها للشيخ سلامة حجازي، وحدث أن حضر أحمد شوقي أحد عروض الفرقة، وبمجرد سماعه لعبد الوهاب قام متوجهاً إلى حكمدار القاهرة الإنجليزي آنذاك ليطالبه بمنع محمد عبد الوهاب من الغناء بسبب صغر سنه، ونظراً لعدم وجود قانون يمنع الغناء أخذ تعهداً على الفرقة بعدم عمل عبد الوهاب معهم.

لم يفارق سيد درويش

التحق عبد الوهاب بعد ذلك بنادي الموسيقا الشرقي والمعروف بمعهد الموسيقا العربية حالياً، حيث تعلم العزف على العود على يد محمد القصبجي، وتعلم فن الموشحات، وعمل في الوقت نفسه كمدرس للأناشيد بمدرسة الخازندار، ثم ترك كل ذلك للعمل بفرقة علي الكسار كمُنشد في الكورال وبعدها فرقة الريحاني عام ١٩٢١، وقام معها بجولة في بلاد الشام وسرعان ما تركها ليكمل دراسة الموسيقا ويشارك في الحفلات الغنائية، وأثناء ذلك قابل سيد درويش الذي أُعجب بصوته وعرض عليه العمل مقابل ١٥ جنيهاً في الشهر في فرقته الغنائية، وعمل في روايتي البروكة وشهرزاد، وبالرغم من إخفاق فرقة سيد درويش إلا أن عبد الوهاب لم يفارق سيد درويش بل ظل ملازماً له يستمع لغنائه ويردد ألحانه حتى وفاة سيد درويش.

كما قدم عبد الوهاب أغاني جميلة بصوته، لكن كان أغلب ألحانه لغيره ألحاناً جميلة، ومن أشهر وأجمل ما لحن لغيره على سبيل المثال لا الحصر: «ذكريات»، «يا حبايب بالسلامة»، «المركبة عدت»، «طاير على جناح الحمام»، هذا عدا عن الأناشيد التي اشترك عبد الحليم في غنائها مع مجموعة الفنانين مثل «الوطن الأكبر».

لحن لليلى مراد، فايزة أحمد، نجاة الصغيرة، وردة، صباح، أسمهان، شادية، فيروز، وديع الصافي، طلال مداح، عبد الحليم حافظ.

ومحمد عبد الوهاب ولد في ١٣ آذار ١٨٩٨م، في حي باب الشعرية في القاهرة بعد انتقال أسرته من قريتها بمحافظة الشرقية، وكان أبوه هو الشيخ محمد أبو عيسى المؤذن والقارئ في جامع سيدي الشعراني بباب الشعرية.

ظواهر نقدية شعرية في التراث النقدي

شعر أصحاب الواحدات في شعرنا العربي إحصاء وتقويم

| إسماعيل مروة

تدرج في كتب النقد العربي القديم والحديث تعابير كثيرة تعدّ مفاتيح النقد والتقويم مثل المعلقات، المنصفات، الحماسيات وغيرها من الألقاب التي درجت، وهي في الأصل حكم نقدي صدر عن النقاد الأوائل، وفي بعض الأحيان نسمع تعابير مثل القصيدة اليتيمة أو الواحدة مثل قصيدة دوقلة المنبجي أو قصيدة ابن زريق البغدادي، وقد يفهم كثير من الدارسين والمتأدبين أن شعراء الواحدة قلة، أو أن شاعر الواحدة أو اليتيمة لم يقل سواها شعراً.

أصحاب الواحدات

تحدث النقاد القدامى عن شعراء الواحدات، وبقي كلامهم منثوراً في بطون الكتب، وقد عمل عدد من الدارسين المحدثين على استخلاص هذه الآراء النقدية، وأحدث هذه الدراسات كانت دراسة للدكتورة حمدة الحمادي، التي قدمت فيها دراسة جادة ما بين الكتب القديمة والكتب الحديثة التي تحدثت عن شعراء الواحدات وقصائد الواحدات، وكان لابد من الوقوف عند المفهوم والمصطلح لتتضح الصورة أمام المتأدب، فالأمر ليس محصوراً في عدد من الشعراء، بل الحكم حكم نقدي جرى عليه النقاد الأوائل في الأدب العربي ، وتابعهم النقاد التالون، وفصل فيه النقاد المحدثون حتى غدا حكماً فنياً وحكماً على التجربة الشعرية والشعورية للشاعر، وللحقيقة فإن عدداً من القضايا المثارة حول الواحدات وشعرائها في دقيقتها كانت إضافة إلى المخزون ولم أكن أجنح إلى التفصيل الذي وجدته في الدراسة والدراسات المماثلة.

الواحدات واليتيمة والمشهورة

تتحدث د.الحمادي عن المصطلح بتفصيل معجمي وتتبع للدراسات الحديثة التي تناولته لتقول: «فضل السبق كان لثلاثة من أئمة اللغة والأدب، هم: عيسى بن عمر، وأبي عمرو بن العلاء، وأبي عبيدة، أما الأصمعي فهو العلامة البارزة نحو بداية التأصيل والتأسيس للمصطلح». ولابد من الوصول إلى النتائج النهائية التي استخلصتها الباحثة وهي تشترك فيها مع الباحثين الحديثين الذين أشارت إليهم واستعانت بدراساتهم واستهدت بقراءاتهم مثل المحترف والكنعاني ومظلوم ومطلوب وغيرهم «صاحب الواحدة قد يكون من أصحاب الدواوين، وقد لا يكون، وبذلك فإن قصيدته قد تكون مشهورة، وقد تكون يتيمة، ولكن لابد أن تطير شهرتها على ألسنة الناس، لخصائص فنية ميزتها عن غيرها».

فالواحدة أو اليتيمة ليست قصيدة يتيمة لشاعرها، وليست القصيدة الوحيدة له، بل إن التعبير نقدي بحت ويفهم منه من خلال استقراض الدراسات النقدية القديمة والحديثة:

– هي أعلى قصائد الشاعر وإن عرف له شعر آخر مثل طرفة بن العبد وعنترة بن شداد وعمرو بن كلثوم.

– قد تكون القصيدة الوحيدة التي وصلت من شعر الشاعر مثل قصيدة دوقلة المنبجي وابن زريق البغدادي، واليتيمة تدل على شاعريته.

– قد تكون متفردة في تجربتها الحياتية والشعورية مثل قصيدة السموأل من عادياء، وعليها كلام كثير.

– قد تكون يتيمة في عرضها وطرائق عرضها، كما في قصيدة أبي البقاء الرندي وغيره من أصحاب رثاء المدن، وتحت هذا البند تنزل قصيدة الأبيوردي عن القدس.

النقد ودوره

إن بعض دارسي الأدب واللغة لو عرضت معهم مفهوم الواحدة، فإنهم لن يضعوا طرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم وعنترة بن شداد وغيرهم من مشاهير الشعراء العرب ضمن شعراء الواحدة، فلطرفة ديوان وشعر كثير، وكذلك الأمر مع عنترة وعمرو بن كلثوم وسواهما، فحكم الواحدة حكم نقدي غاية في القيمة عند النقاد العرب القدامى، لذلك وصل إلى الحماسيات والاختيارات والمفضليات، وقد يصل إلى عصرنا الحالي مروراً بالعصور المتأخرة السابقة..

ولو استعرضنا أسماء شعراء مختلفين ممن تناولهم مصطلح أصحاب الواحدات عرفنا أن المقصود هنا الجانب النقدي، وليس المقصود القصيدة الواحدة لشاعر لم يقل غيرها أو ضاع أكثر شعره.

طرفة بن العبد، الحارث بن حلزة، عمرو بن كلثوم وعنترة، الأفوه، الأسود بن يعفر، عمرو بن معدي كرب، علقمة بن عبدة، سويد بن أبي كاهل، الشنفرى، تأبط شراً، السموأل، ديك الجن الحمصي، أبو البقاء الرندي، المثقب العبدي، المنخل اليشكري، سحيم، أبو صخر الهذلي، ابن سناء الملك، وغيرهم كثير، وهم من أصحاب الدواوين.

وتخلص الباحثة إلى أن الواحدة قد تكون:

– القصيدة الأكثر شهرة للشاعر، وإن كان من أصحاب الدواوين، وهي سبب وصول اسمه إلى الأجيال اللاحقة.

– القصيدة المتفوقة فنياً.

– القصيدة المتفوقة موضوعاً.

– القصيدة اليتيمة في بابها: رثاء– مدح – غزل– بكاء مدن.

مجمل القول إن الباحثة الكاتبة حمدة الحمادي جمعت وبأمانة كل ما يتعلق في التراث النقدي القديم والحديث بشعر أصحاب الواحدة، وكانت علمية في استقاء معلوماتها وأحكامها حتى من الباحثين المحدثين الذين قدمتهم باحترامهم اللائق.

أمل بوشوشة وكارمن لبس ونادين الراسي في الدراما السورية لعام ٢٠٢٣

| وائل العدس

منذ نشأتها الأولى، ندين الكثير من الفنانات العرب بالفضل إلى الدراما السورية بأن قدمت لهن الشهرة على طبق من ذهب، إذ يكفي الظهور بمشهد واحد في أحد مسلسلات هذه الدراما لتخطو أي فنانة خطوتها الأولى على طريق النجومية ببساطة وسلاسة.

لا شك أن الاتجاه نحو الدراما السورية يغريهن بهدف تحقيق شهرة وخبرة كبيرتين بالوقوف إلى جانب أسماء مهمة في عالم التمثيل، ليحجزن كل عام أماكنهن من خلال أدوار رئيسة.

ويشهد موسم الدراما السورية ٢٠٢٣ مشاركة عدد من الممثلات العربيات، منهن نادين الراسي وكارمن لبس وأمل بوشوشة.

كارمن لبس

نادين الراسي

أمل بوشوشة

شهرة سورية

لا يختلف اثنان أن شهرة الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة تحققت في الدراما السورية حصراً، إذ انطلقت منها نحو النجومية العربية وباتت اسماً مطلوباً بمختلف الدرامات العربية، كما أنها تعد أكثر الفنانات العربيات مشاركة في دراما.

البداية كانت مع مسلسل «ذاكرة الجسد» عام ٢٠١٠ سيناريو ريم حنا وإخراج نجدة إسماعيل أنزور بشخصية «حياة».

وفي العام التالي قدّمت شخصية «رويدا» في مسلسل «جلسات نسائية» تأليف ريم حنا وإخراج المثنى صبح.

وفي موسم ٢٠١٢ فاجأت الجميع بإتقانها اللهجة الشامية بمشاركتها في الجزء الأول من مسلسل «زمن البرغوت» تأليف محمد الزايد وإخراج أحمد إبراهيم أحمد.

وفي العام نفسه، ظهرت بشخصية «جاكلين» في الجزء الثاني من مسلسل «الولادة من الخاصرة» مع المخرجة رشا شربتجي.

وبشخصية «علياء» شاركت في مسلسل «العراب – نادي الشرق» عام ٢٠١٥ تأليف رافي وهبي وإخراج حاتم علي، وفي العام نفسه كان لها حضور في مسلسل «مدرسة الحب» تأليف مازن طه ونور شيشكلي وإخراج صفوان نعمو.

خلال موسم ٢٠١٦ ظهرت في مسلسل «العراب – تحت الحزام» بشخصية «علياء» نفسها، وفي العام التالي شاركت في الجزء الثالث من مسلسل «أهل الغرام».

وتألقت بشخصية «هند» في مسلسل «على صفيح ساخن» قبل عامين، وهو من تأليف علي وجيه ويامن الحجلي وإخراج سيف الدين سبيعي.

بوشوشة تتحضر الآن، للبدء بتصوير مشاهدها في مسلسل «تحت الرماد» مع المخرج عامر فهد.

حضور دائم

منذ مسلسل «أيام الغضب» عام ١٩٩٧ مع المخرج باسل الخطيب والفنانة اللبنانية دائمة الحضور في الدراما السورية بأدوار متميزة.

بعد ذلك حلت ضيفة شرف على مسلسل «صلاح الدين الأيوبي» عام ٢٠٠١ مع المخرج حاتم علي.

في موسم ٢٠٠٤ قدّمت شخصية «إنجي» في مسلسل «عصر الجنون» مع المخرج مروان بركات، وفي العام التالي ظهرت في «المارقون» مع نجدة أنزور.

وغابت لتسع سنوات ثم عادت إلى تجانب الكبيرين دريد لحام وعمر حجو في مسلسل «سنعود بعد قليل» عام ٢٠١٣ مع المخرج الليث حجو.

ثم غابت لست سنوات وعادت من بوابة مسلسل «الحرملك» عام ٢٠١٩ مع المخرج تامر إسحق.

ثم كان لها حضور في مسلسل «مقابلة مع السيد آدم» عام ٢٠٠٠ بشخصية «علياء».

خلال الأيام القليلة القادمة، تتهيأ كارمن لبس للعودة إلى دمشق للمشاركة في مسلسل «خريف عُمر» من تأليف حسام شرباتي ويزن مرتجى وإخراج المثنى صبح.

التحاق متأخر

تأخر ركب الفنانة اللبنانية نادين الراسي باللحاق بالدراما السورية حتى عام ٢٠١٣ في مسلسل «سنعود بعد قليل» بشخصية «دينا».

وظهرت بعدها في الجزء الثالث في «الولاة من الخاصرة» في العام نفسه مع المخرج سيف الدين سبيعي بشخصية «سوزان».

بعد أيام، ستحضر نادين الراسي إلى دمشق لتكون حاضرة في مسلسل «فويس» تأليف زهير الملا وإخراج أمير نعمو.

قناتات أخريات

في أول ظهور درامي لها، شاركت الفنانة اللبنانية ستيفاني صليبا بالجزء الرابع من مسلسل «صرخة روح» عام ٢٠١٦، وبعد ثلاثة أعوام نالت شهرة كبيرة بتجسيدها شخصية «سمارة» في مسلسل «دقيقة صمت» إلى جانب النجم عابد فهد.

أما مواطنتها سيرين عبد النور فتصدرت مواقع التواصل الاجتماعي بتأديتها شخصية «إيف» في مسلسل «قناديل العشاق» إلى جانب صباح بركات وخالد القيش ومحمود نصر ونجوم كثر.

أما ماغي بوغصن فتعد انطلاقتها الفعلية عندما شاركت في المسلسل الشامي «الخوالي» بشخصية «نصرة» عام ٢٠٠٠ مع عبد الرحمن آل رشي ونجاح حفيظ وبسام كوسا وآخرين، علماً أنها لاحقاً حافظت على ظهورها في الدراما السورية في مسلسل «أسرار المدينة» بشخصية «هنادي» في العام نفسه، وفي الجزأين الرابع الخامس من مسلسل «حمام القيشاني» بشخصية «بسمة» عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤، ومن أعمالها السورية أيضاً «حد الهاوية» و«هولاكو» و«أبو الطيب المتنبي» عام ٢٠٠٢ و«قبل الغروب» عام ٢٠٠٣ و«مدرسة الحب» عام ٢٠١٦.

وبعد نحو مئة مسلسل في الدراما المصرية، كان لافتاً ظهور الفنانة المصرية منة فضالي في الدراما السورية، وتحديداً في مسلسل «مقابلة مع السيد آدم» عام ٢٠٢٠ مع المخرج فادي سليم.

أما مواطنتها القديرة نهال عنبر، فظهرت في الدراما السورية قبل ثلاثة أعوام من خلال مسلسل «سوق الحرير» مع المخرج مؤمن الملا.

وفي هذا العمل الأخير، شاركت الفنانة التونسية دارين حداد في ظهور هو الأول لها في الدراما السورية بشخصية «د. شمس».

برجك اليوم 01/16

نجلاء قباني

الحمل

قد يدعمك المحيط العائلي لتتقدم بخطا ثابتة فأنت تملك العزم على كسر الحواجز وتفرح لنتائج مهمة لمصلحتك وربما تعرف نجاحاً بعد نزاع أو تنتصر في قضية تهمك.

عاطفياً: يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والاستقرار فاليوم سعيد.

الثور

قلل أخطاءك وتصرفاتك السلبية وحاول أن تكبت مشاعر غضبك ومن دون مبررات وانتبه من حزن على فراق أو خيبة أمل أو إحباط لأسباب غير حقيقية فتصرف بعقلانية بعيداً عن التصرفات السلبية.

عاطفياً: اليوم لإجراء تغيرات وإبراء الذمة وربما لتراجع أخطائك ولتعتذر من أهل أو أقرباء.

الجوزاء

قد تشعر بثبات وعزيمة فأنت عنيد وطموح ومن حولك يحترم آراءك وأفكارك وكل جهد تبذله يحمل النجاح ولكنك قد تشعر بالإرهاق والتعب فاليوم للانشغالات.

عاطفياً: حظك يأتي من سفر وقد تزرع علاقة جيدة أو تتعرف على شخص مفيد لك مستقبلاً.

السرطان

ليكن ذهنك صافياً ومرتباً لتتكلم بأمورك من دون صعوبات فأنت تجيد الحديث واليوم سعيد لأنك تمتلك قوة إضافية في التركيز على أهدافك وقدرة غير عادية للتأثير في من حولك وتستطيع استقطاب المحيط للوصول إلى الهدف الذي تريده. عاطفياً: تواصل مع الآخرين يدعم إنجازاتك ويفرحك فأنت تكسب أصدقاء بسهولة قصوى.

الأسد

أنت صعب التفاهم مع محيطك الأسري فأجل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة، فالجو غير آمن بالنسبة لك، وقد تشغلك مواضيع أسرية أو أمور عقارية لأن الأمور الشخصية مقلقة.

عاطفياً: تتلقى ضغطاً من المحيطين بك على أمر لن تحبه أو لست راضياً عنه فاليوم للأوامر.

العذراء

إذا كنت وحيداً فقد تلتقي بشريك جديد يعطيك الحب والدعم الذي تحتاجه فاستغل الدبلوماسية واللبونة التي تمنحها لك الكواكب في تطوير علاقاتك.

عاطفياً: قد تطرح اليوم عليك مشاريع خارج عملك من أصدقاء تثق بهم يتعاطفون معك.

الميزان

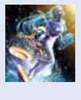

أنت مسرف وحين يكون وضعك المالي جيداً تصرف أكثر مما يجب وهذا ما لا أنصحك به لأن الحال الجيدة لن تدوم إلى الأبد إلا إذا تعلمت معنى كلمة ادخار فخفف مصروفك الذي لا داعي له.

عاطفياً: أنت منطقي وذو كبرياء لكن لا تتوانى في طلب المساعدة ممن حولك لأنك ستنالها.

العقرب

حظوظك الفلكية وهدوء أعصابك وثقتك بنفسك تجعلك تناقش كل الأمور بمنطقية لأنك تمتلك كل المهارة اللازمة في التصرف وفي العمل الجاد والدؤوب.

عاطفياً: استفد اليوم من فرصة لحل مشكلة معلقة كانت تزعجك، أحدهم يساعدك بذلك.

القوس

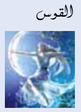

تعيش فترات صاخبة من مشاعر الغيرة أو التملك أو تضايق من بعض التصرفات المتهورة فكن أكثر حرصاً على أسرارك فقد تتعرض لكشفها لو وضعتها أمانة عند شخص لا تثق فيه كفاية.

عاطفياً: قد تعاني من النقد على الصعيد العاطفي أو من تدخل في أمورك بطريقة تضايقك.

الجدي

على الأغلب هو شهر للسفر أو للتعارف على الغرباء أو لعقد جديد فحظوظك تأتي من الغرباء وقد تحصل على فرصة فريدة لتغيّر حياتك أو لتدخل الجديد إذا كثفت جهودك ووضعت لنفسك إستراتيجية أو هدفاً لما سيأتي.

عاطفياً: أنت تحتار اليوم بين الرغبة في التألق وضرورة نسيان نفسك لخدمة إنسانية.

الدلو

تغلب على أي معوقات حولك ولا تنسحب من المشاكل لو وجدت بل حاول مواجهة المشاكل بحلها ولكن بعيداً عن الاحتكاك المباشر أو التصرفات العصبية وقد ينتابك الضيق من بعض التصرفات غير المنطقية أو غير المقبولة ما يجعلك عصبياً.

عاطفياً: أنت اليوم لا تهتم بالتفاصيل ولكن بالنتائج، ولكن النتائج قد لا ترضيك.

الحوت

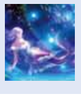

الحظ يرافقك ويفسح أمامك المجال للنشاطات المهنية أو المالية أو لسفر تغير فيه حياتك لأنك تمتلك الحافز والإرادة والطرق البناءة لتمضي بأمورك المهنية باتجاه جيد.

عاطفياً: قد تعقد صداقات مع أشخاص مهمين أو يفيدونك في أعمالك وتطلعاتك المستقبلية.